

## كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

### في ازاحة الستارة عن النصب التذكارى للأديبة مي زيادة

أيّها الأصدقاء.

البارحة، ١٣ نيسان، وقفنا نندكر مأساة لبنان، ونقول: تنذكر وما تتعاد.

أما اليوم، ١٤ نيسان، فنتذكر عظمة لبنان، ونفتح النافذة على صورة بهيئة، ترمز إلى

الحضارة اللبنانية في أرقى مظاهرها. انها صورة مي زيادة، المرأة التي، ورغم سبعين

سنة، على غيابها، لا نزال نقرأ كتبها، ونستعين بأقوالها، وندرس طلابنا فصولاً من أديها

الرفيع والمميّز.

من شحتول، الضيعة الوديعه القائمة في فتوح كسروان، تخرج فتاة صغيرة، في

عينها أحلام كبيرة، وفي صدرها طموحات لا تحدّ، وبين أصابعها قلم يتحدّى الواقع، ينتصر

على الغياب، ويسجّل اسمه في تاريخ الأدب والحضارة. انها مي زيادة، رمز المرأة

اللبنانية، التي لا تنتظر كوتا نسائية، ولا قوانين المساواة، ولا تستعطي من الرجال، مركزاً

أو لقباً معيّناً.

فرضت نفسها، عقلاً وقلباً وابداعاً، فكانت المرأة الرائدة التي تقود، ولا تُقاد، والتي

تقف إلى جانب الرجال، وفي الطليعة، - ولا أقول في المواجهة - لتؤكّد للعالم أنّ المرأة

الأم، الأخت، الحبيبة، الزوجة، الابنة والصديقة، تبقى دائماً مصدر جمال وحياة وثقافة.

لهذا، نحن اليوم، نرافقها كي تتصدّر مدخل الجامعة، وتقف قرب خمسة عشر رجلاً،

ودون استئذان، لتقول: وأنا أيضاً... لأنّ عمالقة الفكر، لا يُقاسون بأجسادهم، ولا يتميّزون

بجنس أو لون، بل يُعرفون بعقولهم التي لا تميّز رجلاً عن امرأة:

فلا التأنيث لاسم الشمس عيب ولا التذكيرُ فخر للهلال.

نعم، أيها الأصدقاء، نحن فخورون، في الجامعة، بأن يكون وجه مي، واحداً من الوجوه الكبيرة في هذا الوطن. وكم نأمل أن تكثر وجوه النساء يتصدّرن المحافل، يقفن على التلال، يرفعن الصوت، يعيّرْنَ عن حقيقة لبنان ويردّدن: وجه أمّي وجه أمّتي.  
فشكراً لكم جميعاً

وتحيّة تقدير للمجلس البلدي في شحتول، بشخص رئيسه الأستاذ فرنسوا كلاسي وأعضائه، على تعاونهم معنا في رفع هذا النصب التذكاري.  
وكل الامتنان للفنان المميّز بسّام كيرلّس الذي نحت التمثال، بإزميل المحبّة والإبداع. كما أحيي، بتقدير، الأوركسترا الكلاسيكية التابعة لقوى الأمن الداخلي بقيادة الرائد زياد مراد، والسيدة ليال نعمة مطر التي، بصوتها الجميل، تؤكّد التلازم والترابط بين الكلمة واللحن والموسيقى.

كما أشكر جميع الذين ساهموا في إقامة هذا الاحتفال.  
تبقى كلمة أخيرة، أوجّهها إلى المسؤولين التربويين في كل لبنان: علّموا مي زيادة في مدارسكم وجامعاتكم وصفوفكم، تعلّمون أولادكم حقيقة لبنان، حضارة وفناً وجمالاً.  
عشتم وعاش لبنان.